مَعَالِمُ
التشيُّع الذي غادَرْتُه
للمهتدي عبد الملك الشافعي
(٧)

تحريف القرآن

بين النوري الطبرسي وآغا بزرك الطهراني

دراسية موضوعية عامة لكتابي (فصل الخطاب..)

و (النقد اللطيف ..)

بقلم

المهتدي من التشيع

عبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛ فإن من أكثر القضايا التي تقضُّ مضاجع التشيع الإمامي هي موقفهم من القرآن الكريم من حيث تحريفه، أو سلامته من ذلك بتحقيق وعد الله تعالى القائل سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ٩.

والذي أثخنهم في ذلك هو قيام علاّمتهم المتتبع حسين النوري الطبرسي بتأليف كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) الذي انتصر فيه لعقيدته بتحريف القرآن ووقوع النقص فيه، مستندًا في ذلك إلى روايات المذهب الكثيرة وتقريرات أساطينه؛ كما هو ظاهر لمن اطلع على الكتاب.

وعلى الرغم من ظهور مادة الكتاب ومراد مؤلفه منه كالشمس في رائعة النهار إلا أني وجدت بعض المشاغبات التي يثيرها بعض

مراجع التشيع الإمامي من هنا وهناك؛ للتملص من الكتاب والتشكيك في مضمونه ، ومن أمثلة هذه المشاغبات ما يلي:

١- أنَّ غرضه من التأليف لم يكن إثبات تحريف القرآن.

٢- أنه تراجع عن عقيدته بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في كتابه (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب).

٣- أنه أخطأ في تسمية الكتاب، والأسلم أن يكون عنوانه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب).

٤- أن تلميذه آغا بزرك الطهراني ذكر بعض تلك الدعاوي من خلال كتابه (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف).

وهذا ما سأتناوله في مباحث هذه الدراسة لإبطال المشاغبات وفضح المراوغين المدلِّسين ، وقد قسمته إلى عدة أقسام هي:

القسم الأول: بيان عقيدة خاتمة محدثيهم حسين النوري الطبرسي تجاه القرآن الكريم

القسم الثاني: بيان عقيدة النوري الطبرسي بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في رسالة (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)

القسم الثالث: بيان عقيدة محققهم آغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة

القسم الرابع: صورٌ من الكذب في تناول موضوع الكتابين

وأسأل الله تعالى أن يرزقني التسديد والقبول، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

استعراض عقيدة خاتمة محدثيهم حسين النوري الطبرسي تجاه القرآن الكريم

إنَّ إثبات كون عقيدة النوري الطبرسي هي وقوع التحريف في القرآن بإسقاط بعض آياته لا يحتاج إلى كثير عناءٍ؛ لأن الأدلة عليه كثيرة جدًا بحيث لا يمكن إحصاؤها، ولكن سأكتفي ببعض المطالب التي تبين ذلك، وهي كما يلي:

المطلب الأول: معرفة عقيدته من خلال كلامه في كتبه:

وإليكم بعض تصريحاته حول ذلك:

١- صرح بأن غرضه من تأليف الكتاب هو إثبات وقوع التحريف القرآن بنقصان – إسقاط - بعض آياته؛ فقال في الصفحة الأولى من كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ما نصه: [فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه، هذا كتاب لطيف وسفر شريف **عملته في إثبات تحريف القرآن** وفضايح

أهل الجور والعدوان، وسميته: فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب].

٢- أكَّد عقيدته بنقص القرآن الموجود بأيدي الناس وأن الكامل موجود محفوظ عند الإمام الغائب؛ فقال: [بل الصحيح أن أول من صنف فيه أمير المؤمنين -عليه السلام- **جمع كتاب الله تعالى**، ثم سلمان الفارسي رحمه الله، ثم أبو ذر الغفاري رحمه الله، ثم الأصبغ بن نباتة، ثم عبيدالله بن أبي رافع، ثم الصحيفة الكاملة عن إمام زين العابدين -عليه السلام - انتهى). **والظاهر أن المراد بما صنفه أمير المؤمنين -عليه السلام- هو الكتاب المصون المحفوظ عند أهل بيت العصمة، المذخور لقيام الحق الجديد، والعالم الذي علمه لا يبيد؛ لا الموجود في أيدي الناس**؛ فإنه مع كونه من جمع ابن عفان - كما يظهر من الأخبار - ومما فيه من التشويش والاضطراب في كيفية الجمع][1].

(١) كتاب (نفس الرحمن في فضائل سلمان) ، (ص ٢٣٣-٢٣٤)، لعلاّمتهم حسين النوري الطبرسي.

فهذه هي عقيدة علامتهم حسين النوري الطبرسي كما نطق بها، وهي وحدها كافية مغنية عما بعدها من مطالب، ولكني سأوردها من باب النافلة وزيادة التأكيد.

المطلب الثاني: اعترافات علماء الشيعة بأن عقيدة النوري الطبرسي هي تحريف القرآن بالنقصان من خلال كتابه (فصل الخطاب)

فمن هذه الاعترافات على سبيل المثال لا الحصر:

١- يقول تلميذه العلامة المحقق آقا بزرگ الطهراني: [(٩١٢: الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني.. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة؛ لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط][(١)].

(١) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) ، لعلاّمتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني، (١٦/ ٢٣١-٢٣٢).

٢- يقول علامتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني: [فقد ألَّف المحدث النوري كتابه المذكور في تحريف القرآن، وأراد إثبات التحريف من حيث النقص فحسب؛ لا من حيث التغيير والزيادة.. وعلى كل تقدير؛ فقد أراد المرحوم المحدث النوري أن يثبت النقص في كتاب الله المنزل بستة أدلة][1].

٣- يؤكد محققهم جعفر مرتضى العاملي أن عقيدة النوري هي تحريف القرآن من خلال سؤال وُجِّه إليه وهذا نصه: [السؤال (٤٥): ما هو رأيكم بالمحدث النوري الذي ينسب إليه القول بتحريف القرآن؟ أولًا هل النسبة صحيحة خصوصًا أن بعض العلماء ولعله آقا بزرگ الطهراني قال بأنه يستظهر من كتابه [فصل الخطاب] صفحة ٢٢ بأن مراد المحدث الرد على القول بالتحريف وليس القول به؟!! مع أن ظاهر الكتاب القول بالتحريف.

(١) كتاب (معرفة الإمام) ، لعلاّمتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني، (١٤/ ١١٨-١١٩).

الجواب: بالنسبة للسؤال عن صحة القول بتحريف القرآن نقول: إن كتابه فصل الخطاب يدل على أنه يريد إثبات التحريف فعلًا..][١].

وقال أيضًا: [وهو الشيخ حسين النوري، الذي وقع تحت تأثير روايات ذات طابع معيَّن.. بادر إلى تأليف كتاب ضعيف في مبناه، وفي معناه.. زعم أنه أثبت فيه - استنادًا إلى تلك الروايات والمنقولات - حدوث تحريف في كتاب الله سبحانه، وقد سماه ب » فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب«][٢].

٤- اعترف علامتهم ومحققهم المعاصر جعفر السبحاني بأن عقيدة النوري التي حاول إثباتها في كتابه (فصل الخطاب..) هي النقيصة؛ فقال: [ثم إنَّ المتحاملين على الشيعة في مسألة تحريف القرآن يستندون إلى كتاب "فصل الخطاب " للمحدث النوري الذي

---

(١) كتاب (مختصر مفيد)، لمحققهم جعفر مرتضى العاملي، (١/ ١٥٨).

(٢) المصدر السابق، (١٣/ ١٠٨).

جمع فيه المسانيد والمراسيل التي استدل بها على النقيصة، ولكن غفل المتحامل عن الرسائل الكثيرة التي ألفت ردًا عليه][١].

٥- يقول شيخهم باقر شريف القرشي: [وما ذكره المحدث النوري في الإفصاح من وقوع التحريف في القرآن الكريم بعيد كل البعد عن الموازين والقيم العلمية، وأن الكتاب العظيم منزه من كل تحريف][٢].

٦- يقول الدكتور فتح الله المحمدي (نجارزادگان): [نعم خالف في هذا المعنى شرذمة قليلة من الأخباريين كالمحدّث النوري الذي أصرّ - كعادته - على أنَّ الاختلاف كان في نفس القرآن حقيقة][٣].

وقال أيضًا: [وعقيب المقدمات الثلاث خصص النوري الباب الأول من كتابه لعرض الأدلّة المزعومة - وهي اثنا عشر دليلًا -

---

(١) كتاب (مفاهيم القرآن)، لآيتهم العظمى جعفر السبحاني، (١٠/ ٤٤٥).

(٢) كتاب (في رحاب الشيعة)، لشيخهم باقر شريف القرشي، (ص ٦١).

(٣) كتاب (سلامة القرآن من التحريف)، للدكتور فتح الله المحمدي (نجارزادگان)، (ص ٧٠).

لإثبات ما توهمه من وقوع التغيير والنقصان في القرآن الكريم؛ فيما ركز في الباب الثاني جهوده على مناقشة أدلة القائلين بسلامة القرآن عن التحريف بعد ذكرها دليلًا دليلًا][١].

٧- يقول علاّمتهم الحسن بن عبدالله الطبري الآملي: [فجعل قوم هذه الأخبار دليلًا على تحريف القرآن وحكموا بظاهرها أن القرآن نقص منه شيء، وجمعها المحدث النوري في فصل الخطاب وجعلها دليلًا على تحريف الكتاب واتبعه الآخرون][٢].

المطلب الثالث: سخط واستياء علماء الشيعة من تأليفه كتاب فصل الخطاب

فمن صور الاستياء ما يلي:

١- شبَّه آيتهم العظمى الخميني شدة وقع تأليف النوري لكتابه (فصل الخطاب) ببكاء السماء وتدكدكها على الأرض؛ فقال: [هذا حال كتب روايته غالبًا كالمستدرك، ولا تسأل عن سائر كتبه

---

(١) المصدر السابق، (ص ٩٣).

(٢) كتاب (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة)، لعلاّمتهم الحسين بن عبد الله الطبري الآملي، (١٦/ ٢٨٧-٢٨٨).

المشحونة بالقصص والحكايات الغريبة التي غالبها بالهزل أشبه منه بالجد، وهو - رحمه الله - شخص صالح متتبع، إلا أن اشتياقه لجمع الضعاف والغرائب والعجائب وما لا يقبلها العقل السليم والرأي المستقيم، أكثر من الكلام النافع، والعجب من معاصريه من أهل اليقظة! كيف ذهلوا وغفلوا حتى وقع ما وقع مما بكت عليه السماوات، وكادت تتدكدك على الأرض؟!][1].

٢- اعترف آيتهم العظمى فاضل اللنكراني بأن النوري قد قصم ظهر التشيع بتأليفه كتاب (فصل الخطاب..)؛ فقال: [مثل ما نرى من أنّ المحدّث النوري مع عظم شأنه وعلوّ مقامه قد نقل آية الحفظ في كتابه «فصل الخطاب» الموضوع لإثبات تحريف الكتاب هكذا: «إنّا أنزلنا الذكر وإنّا له لحافظون»[2]. والإنصاف أنّ مثل ذلك بل مثل أصل تأليف الكتاب المذكور قد قصم ظهر الشيعة][3].

---

(١) كتاب (أنوار الهداية)، لآيتهم العظمى الخميني، (١/ ٢٤٥).

(٢) هكذا أورد الآية في كتابه !!! ونصها الصحيح في كتاب الله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: ٩.

(٣) كتاب (تفصيل الشريعة في شرح تحرير الوسيلة (الخمس والأنفال))، لآيتهم العظمى فاضل اللنكراني، (ص ٢٩٥).

٣- يعترف علاّمتهم الحجة محمد حرز الدين بأن ألسنة اليهود والنصارى طالت بسبب تأليف النوري الطبرسي لكتابه؛ فيقول: [وكتاب فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب، ويا ليته لم يكتبه إذ به طالت ألسنة اليهود والملحدين][(١)].

٤- يقول آيتهم العلاّمة الحجة محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي: [" فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب طبع في إيران على الحجر بقطع أمالي شيخنا الطوسي وليته ما ألَّفه، وقد كتب في رده بعض العلماء رسالة شريفة بيّن فيها ما هو الحق، وشنَّع على المحدث النوري علماء زمانه، **وقد أخبرني بعض الثقات أنَّ المسيحين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروه**"][(٢)].

٥- يقول محققهم جعفر مرتضى العاملي: [إذا كان بعضها كالملحمة الحسينية، قد اعتمد فيه على كتاب «اللؤلؤ والمرجان» **للمحدث النوري، الذي أوقع الطائفة في المحذور الكبير، حين ألَّف**

---

(١) كتاب (معارف الرجال))، لعلاّمتهم الحجة محمد حرز الدين، (١/ ٢٧٢).

(٢) كتاب (أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة))، لعلاّمتهم محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي، (١/ ٧٢-٧٣).

كتاب: «**فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب**» هذا الكتاب الذي لم يكن له أي مبرر، ولا يرضى أحد من العلماء - ومنهم الإمام الخميني «رحمه الله» - بالنتائج التي توصل إليها فيه.. وكلنا يعلم: أن هذا الكتاب قد تسبب بمشكلة عظيمة لأهل المذهب، وأطلق ألسنة الحاقدين والمغرضين؛ للطعن، والتجريح، ولا يعلم إلا الله إلى متى ستبقى الحال على هذا..][1].

٦- يقول محقق كتاب (النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب) السيد ياسين الموسوي: [وكان الأنسب به أن يترك تأليف ذلك الكتاب الذي ضرره واقع ونفعه مفقود.. وعلى كل حال، فجمع ذلك الكتاب كانت زلة كبيرة، غفر الله تعالى له][2].

٧- يقول محققهم محمد حسين الحسيني الجلالي: [أَلَّف المحدث الشيخ ميرزا حسين النوري كتابًا في التحريف وهو الوحيد الذي صال وجال في هذه الدعوى بعنوان: (فصل الخطاب في

---

(١) كتاب (كربلاء فوق الشبهات)، لمحققهم جعفر مرتضى العاملي، (ص ٨).

(٢) كتاب (النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب)، لمحقق الكتاب السيد ياسين الموسوي، (١/ ٦٨-٦٩).

تحريف الكتاب) وأحدث ضجة في الأوساط العلمية.. التي دعت المؤلف إلى هذه الزلَّة الكبيرة][١].

٨- يقول عالمهم علي الميلاني: [الشيخ ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، المتوفى سنة ١٣٢٠، من أعلام القرن الرابع عشر، ومن مشاهير محدّثي الشيعة الإمامية.. وهو المشتهر بهذا القول في المتأخرين، وله فيه كتاب (فصل الخطاب) الذي سبّب تنديد بعض الجهلة والأعداء بالشيعة والتهويش عليهم][٢].

٩- يقول آيتهم العظمى جعفر السبحاني: [لكن محدّثنا النوري لم يُعر سمعه لأمثال هذه الأحاديث المضيئة، التي تنزّه ساحة قدس القرآن عن شبهة احتمال التحريف، وذهب في غياهب أوهامه، راكضًا وراء شوارد الأخبار وغرائب الآثار، ناشدًا عن وثائق تربطه بمزعومته الكاسدة][٣].

---

(١) كتاب (دراسة حول القرآن الكريم)، لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي، (ص ٢٠٣).

(٢) كتاب (التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف)، لعالمهم علي الحسيني الميلاني، (ص ١٣٢).

(٣) كتاب (موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة))، لآيتهم العظمى جعفر السبحاني، (١/ ٧٤).

١٠- يقول الدكتور فتح الله المحمدي (نجارزادگان): [ولا يبعد أنّ المحدث النوري انطلت عليه خديعة الأعداء - كما خُدع في تأليفه لكتاب " فصل الخطاب "][1].

فهل بعد هذا السيل من النقول يبقى لمنصفٍ شكٌ في أن عقيدة محدثهم النوري الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب..) هي تحريف القرآن بإسقاط بعض آياته من قبل الجامعين له؟!

(١) كتاب (سلامة القرآن من التحريف)، للدكتور فتح الله المحمدي (نجارزادگان)، (ص ٣٩٨).

القسم الثاني

بيان عقيدة النوري الطبرسي بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في رسالة (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)

في هذا القسم سنتعرض إلى دعويين ردَّدهما بعض علماء الشيعة ذرَّاً للرماد في العيون وهما:

الدعوة الأولى: أنَّ النوري تراجع عن عقيدته بالتحريف متأثراً برد الطهراني وأدلته

وهذه الدعوة رددها صراحة أو بالمضمون بعض مراجع الشيعة منهم:

١- يقول محققهم وآيتهم العظمى جعفر السبحاني: [وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣) في رسالة قيّمة أسماها « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب» فرغ منها في (١٧ ج ٢ - ١٣٠٢) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠ صفحة. **وفيها**

من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة، ما ألجأ الشيخ النوري إلى التراجع عن رأيه بعض الشيء، وتأثّر كثيراً بهذا الكتاب][١].

٢- يقول عالمهم الحسن بن عبدالله الطبري الآملي: [ثمّ إنّ هذا المحدّث الجليل والحبر النبيل صاحب مستدرك الوسائل ومؤلف كثير من الرسائل، جزاه اللهّ عن الإسلام والمسلمين خير جزاء، عدل عن مذهب التحريف السخيف، ولا يخفى أن الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو]**[٢]**.

الدعوة الثانية: أنه نَدِمَ على عنوان الكتاب وكان الأولى أن يسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)، معربًا عن خطئه في عنوان الكتاب.

فممن صرح بذلك:

١- يقول آيتهم العظمى ناصر مكارم الشيرازي: [وقد اعتمد الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن على كتاب (فصل الخطاب) المشار إليه آنفًا.

---

(١) كتاب (موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة))، لمرجعهم جعفر السبحاني، (١/ ٧٧-٧٨).

(٢) كتاب (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة)، لعالمهم الحسن بن عبدالله الطبري الآملي، (١٦/ ٢٨٨).

ولا بد من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تلميذ المؤلف العلاّمة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأول من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنه سمع من أستاذه مرارًا: إن ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنما ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أن أصرح، وكان من الأفضل أن أسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)](١).

٢- يقول الكاتب الإمامي مروان خليفات: [ألَّف أحد الإمامية كتاب: "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب" حاول فيه مؤلفه إثبات تحريف القرآن، ولكن النوري مؤلف الكتاب تراجع عن إقرار صحة ما فيه، وكان يقول: "أخطأت في تسمية الكتاب، وكان الأجدر أن يُسمى بفصل الخطاب في عدم تحريف

(١) كتاب (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل)، لآيتهم العظمى ناصر مكارم الشيرازي، (٨/ ٣٠).

الكتاب "][1]، وعلَّق بالهامش عن المصدر في المعلومة التي نقلها بقوله: [ذكر ذلك عنه تلميذه الثقة آغا بزرك، راجع: مع الخطيب، لطف الله الصافي: ص ٥٩].

مناقشة الدعوتين:

إنَّ تزييف الدعوتين يتوقف على بيان المعالم الرئيسة لمعتقد النوري والتي رسمها لنا من خلال رده المفصل على محمود الطهراني، وهو ما نقله لنا تلميذه المحقق آغا بزرك الطهراني، وكما يلي:

المَعْلَم الأول:

إنَّ عقيدة النوري الطبرسي هي وقوع النقص في القرآن من قبل الجامعين له وهما أبو بكر وعمر – رضي الله عنهما – فيقول تلميذه العلاّمة آغا بزرك الطهراني: [أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام

(١) كتاب (وركبت السفينة)، للكاتب الإمامي مروان خليفات،(ص ٦٠٨).

وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط][1].

المَعْلَم الثاني:

إنَّ للتحريف عدة معانٍ منها الزيادة والنقصان والتبديل والتغيير، وعليه فإنَّ النوري لا يقول بوقوع كل أنواع التحريف في القرآن، بل مقصده وقوع النقص فقط دون المعاني الأخرى[2]، فمن أقواله في ذلك ما يلي:

---

(١) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلاّمتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني، (١٦/ ٢٣١).

(٢) والذي يؤكد أن النوري يعتقد بوقوع التحريف بمعنى النقصان فقط، وينفي باقي معاني التحريف من الزيادة والتغيير والتبديل هو ما نقله عنه تلميذه المحقق آغا بزرك الطهراني في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) (١٦/ ٢٣٢)، فقال: [أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين].

أ- ينقل عنه تلميذه آغا بزرك الطهراني قوله: [حيث إن المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهر اللفظ؛ أعني التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها في كتب اليهود وغيرهم، بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط إجمالًا، في غير آيات الأحكام جزمًا][1].

ب- وينقل عنه أيضًا قوله: [فإنه ليس مرادي من التحريف التغيير والبديل، بل خصوص الإسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند أهله][2].

ج- وينقل عنه أيضًا قوله: [فكان حريًّا بأن يسمى (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)؛ فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف مرادي خطأ في التسمية، لكني لم أرد ما يحملوه

---

(١) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلاّمتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني، (١٠/ ٢٢١).

(٢) المصدر السابق، (١٦/ ٢٣١).

عليه، بل مرادي إسقاط بعض الوحي المنزل الإلهي، وإنْ شئت قلت اسمه (القول الفاصل في إسقاط بعض الوحي النازل)][1].

إذن فالذي كان يقصده النوري الطبرسي في تسميته للكتاب هو إقحامه لكلمة (**تحريف**) في عنوان كتابه (فصل الخطاب في **تحريف** كتاب رب الأرباب)، والتي فهم منها محمود الطهراني وغيره أنه يثبت تحقق جميع معاني التحريف (الزيادة والنقصان والتغيير والتبديل) في القرآن، مع أنه كان يقصد نوعًا واحدًا منها فقط وهو وقوع النقص والإسقاط لبعض آياته، كما عبَّر عنه صراحة بقوله السابق: [بل مرادي إسقاط بعض الوحي المنزل الإلهي، وإنْ شئت قلت اسمه (القول الفاصل في إسقاط بعض الوحي النازل)].

فمن يتأمل في العنوان البديل الذي اختاره لكتابه (**القول الفاصل في إسقاط بعض الوحي النازل**) ستتساقط عنده الأكذوبة التي زعمها بعض مراجع الشيعة بتراجع النوري عن عقيدته في تحريف القرآن بإسقاط بعض آياته.

---

(١) المصدر السابق، (١٦/ ٢٣٢).

المَعْلَم الثالث:

يعتقد النوري أنَّ القرآن بعدما جمعه عثمان - رضي الله عنه - ونشره في الآفاق لم يحصل فيه أي تحريف سواء بالزيادة أو النقصان أو التبديل والتغيير بل هو باقٍ محفوظ وهو الموجود بين أيدينا، فينقل علامتهم آغا بزرك الطهراني عقيدة شيخه النوري الطبرسي بقوله: [إنى أثبت في هذا الكتاب أن هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باقٍ **على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان**، ولم يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية][1].

وقال أيضًا: [لأني أثبت فيه أن كتاب الإسلام " القرآن الشريف " الموجود بين الدفتين المنتشر في أقطار العالم وحي إلهي بجميع سوره وآياته وجمله، ولم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة ولا نقصان **من لدن جمعه حتى اليوم**، وقد وصل إلينا المجموع الأولى بالتواتر القطعي، ولا شك لأحد من الإمامية فيه؛ فبعد ذا أَمِنَ

---

(١) المصدر السابق، (١٦/ ٢٣٢).

الإنصاف أن يقاس الموصوف بهذه الأوصاف بالعهدين أو الأناجيل المعلومة أحوالها لدى كل خبير؟!][1].

فمن يقرأ كلامه ويتدبر في القيود التي ذكرها بقوله: [أن هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك **باقٍ على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان**.. ولم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة ولا نقصان **من لدن جمعه حتى اليوم**]، سيفهم نفيه لوقوع التحريف – بكل أنواعه – في القرآن الموجود بين أيدينا والذي جمعه ونشره في الآفاق عثمان رضي الله عنه، وهو وإن كان حقًا إلا أنه يبطن معتقده بأن نقصان القرآن – بإسقاط بعض آياته – قد كان بفعل أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – زمن جمعهما لكتاب الله تعالى.

وبعد أن أسقطنا تلكما الدعويين من خلال بيان المعالم الثلاثة العامة لمعتقد النوري الطبرسي، آن لنا أن ننقل الرد المفصَّل للنوري الطبرسي على رسالة محمود الطهراني، والتي نقل لنا فحواها تلميذه البارّ آغا بزرك الطهراني في عدة مواضع من كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وكما يلي:

---

(١) كتاب (طبقات أعلام الشيعة)، لعلاّمتهم المحقق آغا بزرك الطهراني، (١٤/ ٥٥٠) هامش رقم (٢).

١- قال في (١٠/ ٢٢١): [أول شبهات " كشف الارتياب " هو أنه إذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا إذًا لا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار.

فأجابه شيخنا النوري بأن هذا الكلام مغالطة لفظية حيث أن المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهر اللفظ أعني التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها في كتب اليهود وغيرهم، **بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط إجمالًا في غير آيات الأحكام جزما**، وأما الزيادة فالإجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام من كل منتحل للإسلام على عدم زيادة كلام واحد في القرآن المجموع فيما بين هاتين الدفتين ولو بمقدار أقصر آية يصدق عليه كلام فصيح، بل الإجماع والاتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القرآن بحيث لا نعرف مكانها. **فأين التنقيص الإجمالي المراد لنا عما حملت عليه ظاهر اللفظ، وهل هذا إلا مغالطة لفظية؟**. انتهى ملخص الجواب عن الشبهة الأولى].

ثم أكمل آغا بزرك الطهراني بقوله: [(أقول) وإنْ أبى أحدٌ إلا حمل التحريف على مجموع هذه الأمور فليسم الكتاب " فصل

الخطاب في عدم تحريف الكتاب"؛ لأنه يثبت فيه من أوله إلى آخره عدم وقوع التحريف بهذا المعنى فيه أبدًا].

٢- قال في (١٨/ ٩-١٠): [وأول إشكالاته أنه إذا ثبت تحريف " القرآن " يقول اليهود فلا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار، فأجاب في الرسالة بأن هذا مغالطة لفظية حيث إن المراد من التحريف الواقع في الكتاب، غير ما حملت ظاهر اللفظ، من التغيير والتنقيص المحقق جميعها في كتب اليهود وغيرهم، بل المراد من تحريف الكتاب هو خصوص التنقيص عنه فقط، وفي غير الأحكام فقط، وأما الزيادة فالإجماع المحصل من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام على أنه: ما زيد في " القرآن " ولو بمقدار أقصر آية، وعدم زيادة كلمة واحدة في " القرآن " لا نعلم مكانها.

٣- قال في (١٦/ ٢٣١): [ذكر في أول الرسالة الجوابية ما معناه: إن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فإنه ليس مرادي من التحريف التغيير والبديل، بل خصوص الإسقاط لبعض المُنَزَّل المحفوظ عند أهله].

٤- ينقل في (١٦/ ٢٣١) مراد شيخه الطبرسي: [أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في

غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط].

النوري لم يتراجع بل التوى في التعبير:

نعم النوري لم يتراجع بل مارس الالتواء في التعبير، وهذه الحقيقة قد تفوه بها محققهم محمد هادي معرفة في كتابه (صيانة القرآن من التحريف) بمبحث عنوانه (**تراجعٌ أم التواءٌ في التعبير**)، فقال: [قد سمعت الشيخ النوري تراجعه عن رأيه في التحريف، زاعمًا أنه حاول في كتابه (فصل الخطاب) إثبات عدم تحريف الكتاب المودَع بأيدي المسلمين منذ الجمع الأول فإلى الآن، وإن كان هناك تغيير ففي الكتاب النازل على رسول الله صلى الله عليه وآله ضاع منه ما غفل عنه الجامعون.

هذا كلامه في (الرسالة الجوابية) التي كتبها ردًا على كتاب (كشف الارتياب) الذي نقض شبهات (فصل الخطاب)، ومن ثم جعل الرسالة متممة للفصل ولم يرضَ فصلها عنه!

وبهذا الأسلوب الملتوي حاول التمويه على أولئك المعترضين الذين قاموا ضده، وأثاروا العجاج على إقدامه ذلك الجريء!

وأظنه قد فشل في هذه المحاولة؛ إذ يقول: إني حاولت في هذا الكتاب إثبات عدم تحريف القرآن، فبالحري أن يسمى (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب) العزيز الحميد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!

يا لله والتساهل بشأن الكتاب العزيز، وليته اعترف بخطئه صريحًا واستغفر ربه وأناب، وترك هذا الالتواء المفضوح!

إنه حشَّد كتابه بأباطيل القول بالتحريف وقاس القرآن بالعهدين في التلاعب به - والعياذ بالله - ثم يقول: إني أردت في هذا الكتاب إثبات عدم تحريف القرآن، وأنه لم يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع في كتب العهدين!

إن هذا إلا تناقض صريح، والتواء في التعبير، وخداع مكشوف..

ما أحسن قولهم: توجيه الغلط غلط آخر، يريد أن يُرَمِّمَ خطأه بارتكاب خطايا أغلظ!

ما هو المفهوم المحصَّل من كلامه في الرسالة الجوابية! إن محور البحث في مسألة التحريف هي الفترة بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – حتى عام توحيد المصاحف على عهد عثمان، وأما بعد عهد عثمان فلم يقل أحد بحصول تغيير في المصحف الشريف فيما سوى التنقيط والتشكيل والترقيم وما شاكل مما لا يمس جانب أصل النص.

فإن حاول إثبات التحريف في هذه الفترة القصيرة فهو من أصحاب القول بالتحريف، وقد وضع كتابه (فصل الخطاب) لهذه الغاية، فما وجه الاعتذار؟! والتعسُّف بادٍ على مُحَيَّاه؟!][1].

(١) كتاب (صيانة القرآن من التحريف)، لعلاّمتهم ومحققهم محمد هادي معرفة، (ص ١٠٥).

القسم الثالث

استعراض عقيدة آغا بزرك الطهراني في كتابه

(النقد اللطيف)

وهذا هو القسم الأهم في هذه الدراسة؛ لما فيه من إماطة اللثام عن معتقد شيخ محققيهم آغا بزرك الطهراني في القرآن الكريم، تلك الحقيقة التي طالما حاول مراجع التشيع الإمامي طمسها وتغييبها، بل خلط الأوراق في عرضها.

فالغرض منه هو وضع النقاط على الحروف وقطع الطريق على المتلاعبين المزوِّرين، مثبتٌ فيه بالأدلة العلمية والبراهين القطعية أن الطهراني سار على خطى شيخه النوري الطبرسي - حذو القذة بالقذة - في الاعتقاد بتحريف القرآن من خلال إسقاط بعض آياته على يد الجامعين له، فإليك قارئي الكريم الشواهد على ذلك:

١ - تأليفه كتاب (النقد اللطيف) لتأييد شيخه النوري بعقيدته في القرآن الكريم والدفاع عنه

من أجل أن يفهم القارئ ما يتضمنه هذا الشاهد بدقة لا بد من الإشارة إلى نقطتين كما يلي:

النقطة الأولى: تأليف آغا بزرك كتابه لتأييد شيخه النوري في عقيدته والدفاع عنه

وهذه هي الصاعقة التي أنزلها كبير محققيهم على رؤوس المراوغين المخادعين؛ إذ اعترف بأن غرضه من تأليف كتابه (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) هو لتأييد شيخه والدفاع عنه وعن كتابه (فصل الخطاب) الذي سطَّر فيه عقيدته في القرآن الكريم، فمن الاعترافات في ذلك ما يلي:

١- يقول آغا بزرك الطهراني: [وقد كتبت أنا في تأييد النوري (النقد اللطيف في نفي التحريف). رددت فيه الاتهامات التي أوردها مؤلف (كشف الارتياب) وغيره][1].

٢- يقول أيضًا: [(١٤٣٣: النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرگ الطهراني كتبناه دفاعًا عن شيخنا النوري في كتابه " فصل الخطاب في تحريف الكتاب"

(١) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلاّمتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني، (١١/ ١٨٨).

-) ١٦: ٢٣١ - ٢٣٢، وتوضيحا للرد الذي كتبه النوري -) ١٠: ٢٢٠ على " كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب "][1].

٣- ينقل لنا علاّمتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني موقف محققهم آغا بزرك الطهراني في الدفاع عن عقيدة شيخه بتحريف القرآن، قائلًا: [لقد كان سماحة الأستاذ الشيخ آغا بزرك -قدس سره- رجلًا عظيم التقوى، أخلاقيًا مهذبًا، ذا خلق حسن ووجه بشوش ونفس كريمة. ولم يرضَ لأحدٍ قط أن يتجرأ على أستاذه المرحوم المحدث الميرزا حسين النوري نجل المرحوم الشيخ محمد تقي النوري، صاحب كتاب فصل الخطاب، وكان يدافع عنه بكل تواضع وخلق رفيع قائلًا: إن ما يُثار ضده يتعلق بكل ألوان التحريف، بَيْدَ أن ساحته بريئة من هذه التهمة؛ **إذ إنه تحدث في (فصل الخطاب) عن وجود نقصٍ فيه فقط**، ودحض وجود تحريفات أخرى كالتغيير والتبديل والزيادة][2].

---

(١) المصدر السابق، (٢٤/ ٢٧٨).

(٢) كتاب (معرفة الإمام)، لعلاّمتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني، (١٤/ ١٢١).

٤- يقول الشيخ محمد علي الأنصاري محقق كتاب (توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد): [النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف: وفي هذا الكتاب يدافع المؤلف عن أستاذه الشيخ النوري ويبرئه من التهمة التي وجهت إليه من أنه يقول بتحريف القرآن][١].

٥- يقول شيخهم ياسين الموسوي محقق كتاب (النجم الثاقب): [وقد كتب الشيخ أغا بزرك الطهراني في تأييد النوري (النقد اللطيف في نفي التحريف)][٢].

٦- يقول شيخهم ياسين الموسوي أيضًا: [وحاول آخرون **تأييده** بأساليب مختلفة، منها ما سلكه تلميذه الوفيّ في الدفاع عن أستاذه وقد سعى جاهدًا أن يبرئ أستاذه من تهمة القول بالتحريف

---

(١) كتاب (توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد)، (ص ٦٥) من كلام المحقق محمد علي الأنصاري.

(٢) كتاب (النجم الثاقب)، (ص ٦٥) من كلام المحقق ياسين الموسوي.

بعدة أماكن من كتبه بعدما ألّف رسالة بالدفاع عنه تحت عنوان (النقد اللطيف في نفي التحريف)][1].

٧- ورد في مقدمة الناشر للجزء العشرين من كتاب الذريعة في ترجمته لسيرة آغا بزرك، قوله: [النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف: في هذا الكتاب دافع المؤلف عن أستاذه الشيخ النوري وعن كتابه - فصل الخطاب في تحريف الكتاب -][2].

النقطة الثانية: معرفة عقيدة النوري الطبرسي في القرآن بنقل تلميذه آغا بزرك:

بعد أن تجلى لنا - من خلال الاعترافات السابقة - السبب في تأليف شيخ محققيهم الطهراني كتابه وهو تأييد شيخه النوري في عقيدته بالقرآن الكريم والدفاع عنها، تعالوا معنا لنقف على تقرير معتقد النوري الطبرسي في القرآن الكريم كما ينقله لنا تلميذه البارّ آغا

---

(١) المصدر السابق، (ص ٦٨) من كلام المحقق ياسين الموسوي.

(٢) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلاّمتهم المحقق آغا بزرك الطهراني، (٢٠/ ١١)، من مقدمة الناشر في الترجمة للمؤلف.

بزرك بقوله: [(٩١٢: الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني.. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط][1].

وهذا التقرير لمعتقد النوري يغني عن تسويد الصفحات وسرد النقولات؛ لأنه ليس من كلام الخصوم، بل من اعترافات تلميذه البارّ بكون عقيدة شيخه النوري هي وقوع النقصان في القرآن فقط دون الزيادة والتبديل والتغيير.

ومن خلال هاتين النقطتين يتبين لنا أن آغا بزرك كان موافقًا لشيخه النوري في عقيدته بوقوع التحريف في القرآن بإسقاط بعض

---

(١) المصدر السابق، (١٦/ ٢٣١-٢٣٢).

آياته، حتى أنه ألَّف كتابه (النقد اللطيف..) لتأييد شيخه بعقيدته في القرآن التي نقلها هو عنه بكل دقة وأمانة علمية، وهو دليلٌ كافٍ شافٍ لكل منصف بأن الطهراني – كشيخه النوري - يعتقد نقصان القرآن بالتحريف من قبل الجامعين له.

٢- اعتراف شيوخ الإمامية بعقيدة آغا بزرك من خلال اطلاعهم على الكتاب

لا شك أن هذا الشاهد هو بمنزلة كلمة الفصل في معرفة عقيدة آغا بزرك في القرآن والتي سطَّرها في كتابه (النقد اللطيف..) وذلك لسببين هما:

أ- أن الناقل لها ليس من خصوم الإمامية بل من شيوخهم ومحققيهم.

ب- أنه لم ينقلها إلا بعد اطلاعه على مخطوطة الكتاب والوقوف على مضمونه ومراد مؤلفه.

فممن صرح بذلك من الإمامية:

١- يقول محققهم محمد حسين الحسيني الجلالي بعد اطلاعه على مخطوطة الكتاب: [النقد اللطيف في نفي التحريف: نسخته بخط المؤلَّف بتاريخ ١٣٥٠ في مكتبته العامة في النجف برقم ١ - ٢ في ١٥٠ صفحة، كتبه في ١٩ ذي الحجة ١٣٨٤ ه. أوله: « الحمد لله الذي أنزل هذا القرآن إمامًا للبشر... ». آخره: « فرغ من تدقيقه كاتبه الجاني محمد محسن بن علي المدعوّ بآقا بزرگ الطهراني في أوائل الأيام المعلومات من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف ».

قال الجلالي: حيث لم يعنون شيخنا العلامة المؤلف -قدّس سرّه- بعض الفصول بعنوان خاص؛ لذلك آثرت أن يعنون جميعها بعنوان: (فصل) مع الترقيم، فبلغت الفصول تسعة عشر فصلًا، والله المستعان. وعليه مقتطفات من رسالته تفنيد قول العوام بقدم الكلام استنسخه من نسخته، رحمه الله. **والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة (تحريف القرآن) يصل فيها المؤلف إلى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة**][1].

(١) كتاب (فهرس التراث)، لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي، (٢/ ٤٩٥).

٢- يقول الناشر للمجلد العشرين من كتاب الذريعة في ترجمته للمؤلف: [النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف: في هذا الكتاب دافع المؤلف عن أستاذه الشيخ النوري وعن كتابه - فصل الخطاب في تحريف الكتاب - فبرأه مما أضيف إليه من تهمة التحريف والتغيير والتبديل. **لكنه تقبل الحذف من القرآن**][1].

٣- إعراضهم عن طباعة الكتاب، وفتوى مرجعهم كاشف الغطاء بمنع ذلك

لا شك أن الشاهد يُعَدُّ من أقوى الأدلة على عقيدة شيخ محققيهم الطهراني بتحريف القرآن ونقصانه التي سطَّرها في كتابه (النقد اللطيف..)، وإلا فلو كان غرضه من تأليف الكتاب هو نفي التحريف عن القرآن – بإسقاط بعض آياته – كما يزعمون؛ فلماذا يُصِرُّ علماء الإمامية على عدم طباعته ونشره؟!

---

(١) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلاّمتهم المحقق آغا بزرك الطهراني، (٢٠/ ١١)، من مقدمة الناشر في الترجمة للمؤلف.

بل أقولها بضرسٍ قاطعٍ؛ إن كان مراد الطهراني من كتابه هو نفي التحريف عن القرآن لبادر الإمامية إلى طباعته مرات ومرات ليشهروه بوجه من يتهمهم بالتحريف.

إلا أننا نجدهم على العكس من ذلك يفتون بعدم جواز طباعته، بل حتى المؤلف نفسه يعترف بصرفه النظر عن طباعته، فمن أقوالهم في ذلك:

١- ينقل محققهم محمد حسين الحسيني الجلالي فتوى مرجعهم كاشف الغطاء بمنع طباعته، فقال: [وقد قرضه الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وقال: « الذي أراه... أن تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة **ولا ينبغي نشرها، بل ربما لا يجوز**... » لذلك سمح لي شيخنا -رحمه الله- بالوقوف على الكتاب والانتفاع به كتابة ومطالعة، **من دون نشره**][1].

(١) كتاب (فهرس التراث)، لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي، (٢/ ٤٩٥).

٢- يثبت محقق كتاب الذريعة عند الترجمة لكتاب (النقد اللطيف..) فتوى كاشف الغطاء بمنع نشره، فقال: [هذا وقد جاء في ص ٤٥ - ٤٦ من كتاب " شيخ الباحثين آغا بزرگ الطهراني " تأليف عبدالرحيم محمد علي الذي نشره في تأبين الشيخ يوم الأربعين من وفاته نص التقريظ الذي كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على هذا الكتاب **ورجح فيه عدم نشره**][1].

٣- وأخيرًا يعترف مؤلف الكتاب آغا بزرك الطهراني بصرفه النظر عن نشره، فقال: [(١٤٣٣: النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرگ الطهراني كتبناه دفاعًا عن شيخنا النوري في كتابه "فصل الخطاب في تحريف الكتاب" - ١٦: ٢٣١ - ٢٣٢ وتوضيحًا للرد الذي كتبه النوري - ١٠: ٢٢٠ على "كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب" - ١٨: ٩ - ١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ واستكتب منه السيد مهدي بن السيد

(١) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، (٢٤/ ٢٧٨)، هامش رقم (١) من كلام المحقق.

أحمد الدماوندي وهو أخو زوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني –) ٤: ١٤٣ **لكنا صرفنا النظر عن نشره**][1].

٤- تسميته لردود محمود الطهراني بالشبهات، بينما يسميها المرجع السبحاني استدلالات متينة وبراهين قاطعة

من خلال استعراض الرد الذي كتبه محمود الطهراني بعنوان (كشف الارتياب) على كتاب شيخه (فصل الخطاب) تجد أنه يُعَبِّر عما أورده من حجج وأدلة بالشبهات، فمن أقواله في ذلك ما يلي:

١- يقول: [(٦٤١: الرد على " كشف الارتياب ") الذي ألفه الشيخ محمود المعرب الطهراني وأورد فيه شبهاته على " فصل الخطاب " تأليف شيخنا النوري الميرزا حسين بن المولى محمد تقي الطبري المتوفى ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة عشرين وثلاثماية وألف، وهو مؤلف الرد أيضًا. وكان يوصى كل من عنده " فصل الخطاب " أن يضم إليه هذه الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي أوردها الشيخ محمود عليه، وهو فارسية لم تطبع بعد. رأيت نسخة منه بخط المولى على محمد النجف آبادي ألحقها بنسخة " فصل

(١) المصدر السابق، (٢٤/ ٢٧٨).

الخطاب " المطبوع التي كانت عنده والموجودة في مكتبة (التسترية) اليوم. أوله [الحمد لله رب..] وألفه في المحرم (١٣٠٣) واستنسخه المولى المذكور (١٣٠٤). أول شبهات " كشف الارتياب " هو أنه إذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا: إذن لا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار؛ فأجابه شيخنا النوري.. انتهى ملخص الجواب عن الشبهة الأولى][1].

٢- يقول أيضًا: [ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)؛ فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات (كشف الارتياب) كما مر في ١٠: ٢٢٠، وكان ذلك بعد طبع (فصل الخطاب) ونشره][2].

٣- يقول أيضًا: [(٤٢١: كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب) للفقيه الشيخ محمود ابن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني، المتوفى أوائل العشر الثاني بعد الثلاثمائة كتبه ردًا على "

---

(١) المصدر السابق، (١٠/ ٢٢٠-٢٢١).

(٢) المصدر السابق، (١٦/ ٢٣١).

فصل الخطاب " لشيخنا النوري، فلما عرض على الشيخ النوري كتب رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته، وكان يوصى كل من كان عنده نسخة من " فصل الخطاب " بضم هذه الرسالة إليها][1].

فتأمل كيف وصف حجج محمود الطهراني بالشبهات لأنها تعارض معتقده هو وشيخه النوري في إسقاط بعض آيات القرآن بالتحريف، وقارنه بصنيع مرجعهم جعفر السبحاني في تسميتها أدلة وبراهين قاطعة، قائلًا: [وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣) في رسالة قيّمة أسماها « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » فرغ منها في (١٧ ج ٢ - ١٣٠٢) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠ صفحة. وفيها من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة][2].

---

(١) المصدر السابق، (١٨/ ٩).

(٢) كتاب (موسوعة طبقات الفقهاء/ المقدمة)، لآيتهم العظمى جعفر السبحاني، (١/ ٧٧-٧٨).

٥- قَرَنَ كتابه بالكتب التي تثبت تحريف القرآن في معرض كلامه عنها

مما لَفَتَ نظري هو إقحامه لكتابه (النقد اللطيف..) مع كتابين يثبتان تحريف القرآن أثناء ترجمته لهما، فَقَرْنُهُ بينهما شاهدٌ على اشتراكهما بالمضمون والمحتوى.

فإليكم بيان ذلك:

١- تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار:

قال عنه: [(١٩٥١: نور الأنوار ومصباح الأسرار) تفسير مزجى في عدة مجلدات الأولى إلى آخر البقرة وأخرى من الكهف إلى آخر الفاطر.. وقدم له ١٢ فائدة نظير " الصافي " الذي هو أيضًا مزجى.. **ورابع المقدمات في إثبات تنقيص القرآن بيد الثلاثة وخاصة عثمان**.. والمؤلف هو السيد محمد بن محمد تقي المدعو برضى الدين الحسيني.. ومر "**النقد اللطيف**" في ص ٢٧٨ ويأتي "**نور الضياء**"][1].

٢- تفسير نور الضياء الكاشف عن الخيانة والإخفاء

قال عنه: [(١٩٨٨: نور الضياء الكاشف عن الخيانة والإخفاء) **في إثبات تحريف الكتاب بيد عثمان**. للميرزا أبو القاسم بن

---

(١) المصدر السابق، (٢٤/ ٣٦١-٣٦٢).

محمد تقي بن محمد قاسم الأردوبادي، قم ٣٥٦ م ١٣٣٣ رأيت النسخة عند ولده الفاضل الميرزا محمد علي الأردوبادي، ومر في الموضوع " **نور الأنوار ومصباح الأسرار** " قم ١٩١٥. **والنقد اللطيف** قم ١٤٣٣][1].

٣- النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف:

قال: [(١٤٣٣: **النقد اللطيف** في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرگ الطهراني كتبناه دفاعًا عن شيخنا النوري في كتابه " فصل الخطاب في تحريف الكتاب " -) ١٦: ٢٣١ - ٢٣٢ وتوضيحًا للرد الذي كتبه النوري -) ١٠: ٢٢٠ على " كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب " -) ١٨: ٩ - ١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ واستكتب منه السيد مهدي بن السيد أحمد الدماوندي وهو أخو زوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني -) ٤: ١٤٣ لكنا صرفنا النظر عن نشره. **وراجع " نور الأنوار ومصباح الأسرار** "][2].

---

(١) المصدر السابق، (٢٤/ ٣٧٠).

(٢) المصدر السابق، (٢٤/ ٢٧٨).

القسم الرابع

صور من الكذب في تناول موضوع الكتابين

سنستعرض في هذا القسم صورًا من الكذب الرخيص الذي مارسه بعض علماء الإمامية للتملص مما ورد في الكتابين[١] من عقيدة تحريف القرآن، كما يلي:

الصورة الأولى: مرجعهم محمد الشيرازي وكتاب (فصل الخطاب)

زعم مرجعهم محمد الشيرازي أن العنوان الأصلي لكتاب النوري الطبرسي هو (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)، ولكن أيدي المستعمرين عبثت به فرفعت منه كلمة (عدم) ليوهموا أن مضمون الكتاب هو لإثبات التحريف وليس نفيه!

فقال: [وقد نقل لي السيد النجفي المرعشي وعالم آخر من علماء العراق إن الحاج النوري كتب كتابه (فصل الخطاب في عدم تحريف

---

(١) وهما كتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) للنوري الطبرسي، وكتاب (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لآغا بزرك الطهراني.

الكتاب)، وإنما زيده ونقصه بعض أيادي المستعمرين - في غفلة من المسلمين - وسماه (في تحريف) فصار من مصاديق (يحرفون الكلم عن مواضعه)][1].

المناقشة:

إنَّ بيان كذب هذا المرجع لا يحتاج إلى كبير عناء لمن وقف على مباحث هذه الدراسة، إلا أني سأورد بعض الأجوبة السريعة على فريته كما يلي:

١- يظن هذا المرجع الأفّاك أن الإشكالية تنحصر في عنوان الكتاب فقط من حيث دلالته على ثبوت تحريف القرآن أو نفيه، مع أن المؤلف صرح في مقدمة كتابه أن مراده من التأليف هو لإثبات تحريف القرآن، فقال في الصفحة الأولى من كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ما نصه: [فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، جعله الله تعالى من الواقفين

(١) كتاب (حول السنة المطهرة)، لمرجعهم محمد الشيرازي، (ص ٧١).

ببابه المتمسكين بكتابه، **هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن** وفضايح أهل الجور والعدوان، وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب].

٢- حتى لو لم نقف على نسخة من الكتاب، فتعال لنعرف مراد المؤلف من خلال نقل التلميذ البارّ آغا بزرك الطهراني لعقيدة شيخه النوري في كتابه فصل الخطاب والمتمثلة بإثباته لتحريف القرآن بإسقاط بعض آياته، فقال: [(٩١٢: الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني.. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لا نعلم مكانها، **واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين**، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، **ثبوت النقص فقط**][1].

---

(١) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلامتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني، (١٦/ ٢٣١-٢٣٢).

٣- لو كان التحريف المزعوم (بفعل المستعمرين!) في عنوان الكتاب فقط، فلماذا يشنُّ علماء الإمامية حملةً شعواء على المؤلف النوري واتهامه بعقيدة التحريف؟!

فإن الهجمة الشرسة التي شنَّوها لا تخلو من احتمالين هما:

الأول:

أن يكون هجومهم مبنيًا على العنوان المحرَّف من قبل المستعمرين ففيه اتهامٌ لهم بالسطحية والبلادة!

الثاني:

أن يكون هجومهم مبنيًا على الاطلاع لمضامين الكتاب ومباحثه بدقة علمية وعناية فائقة؛ ففيه تساقط تلك الكذبة الصلعاء التي باء بها مرجعهم محمد الشيرازي.

الصورة الثانية: مرجعهم ناصر مكارم الشيرازي وكتاب (فصل الخطاب)

لقد خرج علينا مرجعهم المعاصر ناصر مكارم الشيرازي بكذبة من العيار الثقيل مفادها أن عقيدة النوري في كتابه (فصل

الخطاب..) هي عدم التحريف، فيقول: [وقد اعتمد الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن على كتاب (فصل الخطاب) المشار إليه آنفًا. ولا بد من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تلميذ المؤلف العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأول من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنه سمع من أستاذه مرارًا: إن ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنما ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أن أصرح، وكان من الأفضل أن أسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)][1].

المناقشة:

إنَّ القائل لهذه الفرية – وهي أن مراد النوري الطبرسي في كتابه هو نفي التحريف – لَيَتَّهِمُ كل عقول علماء الإمامية – التي قرأت

(١) كتاب (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل)، لآيتهم العظمى ناصر مكارم الشيرازي، (٨/ ٣٠).

الكتاب وكتبت الردود وأبدت الاستياء مما خطه بقلمه – بالسطحية وعدم الفهم!

فهل كل أولئك العلماء والمراجع – الذين نقلنا أقوالهم في القسم الأول من هذه الدراسة – لم يفهموا مراد النوري في كتابه؟!

الصورة الثالثة: مرجعهم جعفر السبحاني وكتاب (النقد اللطيف)

لقد مارس مرجعهم جعفر السبحاني نفس طريقة مرجعهم محمد الشيرازي – في الصورة السابقة – مع كتاب (النقد اللطيف..) لشيخ محققيهم آغا بزرك الطهراني، وذلك حين راح يسرد الكتب والرسائل المستقلة التي ألفها علماء الإمامية لنفي التحريف عن القرآن الكريم، فأورد من ضمنها الكتاب المذكور، وذلك تحت عنوان (الرسائل المفردة حول صيانة القرآن من التحريف)، فقال: [إن علماء الشيعة الإمامية لم يقتصروا على هذه الجمل القصيرة حول صيانة الذكر الحكيم من التحريف، بل ألفوا حولها رسائل مفردة منذ أربعة قرون.. ٣ – المتتبع البارع الشيخ آغا بزرگ الطهراني مؤلف "

الذريعة إلى تصانيف الشيعة "، فقد أفرد رسالة أسماها " النقد اللطيف في نفي التحريف "][١].

المناقشة:

إن كلام مرجعهم السبحاني لا يخلو من احتمالين هما:

الأول:

إن كانت دعواه[٢] مستندة إلى مضامين الكتاب والاطلاع عليه فهو كذبٌ فاضح وذلك لما يلي:

١- لقد نقلنا في القسم السابق تقرير ملخص لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي - بعد اطلاعه على مخطوطة الكتاب - حيث قال: [**والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة (تحريف القرآن) يصل فيها المؤلف إلى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة**][٣].

---

(١) كتاب (مفاهيم القرآن/ العدل والإمامة)، لمرجعهم جفعر السبحاني، (١٠/ ٤٤٣).

(٢) بأن غرض آغا بزرك الطهراني من تأليف كتابه (النقد اللطيف..) هو لنفي تحريف القرآن.

(٣) كتاب (فهرس التراث)، لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي، (٢/ ٤٩٥).

٢- اعترف آغا بزرك بأن غرضه من تأليف الكتاب هو لتأييد شيخه النوري الطبرسي فيما سطَّره بكتابه (فصل الخطاب)، فقال: [وقد كتبت أنا في **تأييد** النوري (النقد اللطيف في نفي التحريف)][1].

الثاني:

أنه أطلق تلك الدعوى بدون الاطلاع على مضامين الكتاب، وهذا تخرصٌ وكلامٌ بجهلٍ يتورع من سلوكه طويلب علم، فضلًا عن عالمٍ في المذهب، فضلًا عن مرجعٍ كبير وآية من آياتهم العظام!

(١) المصدر السابق، (١١/ ١٨٨).

الخاتمة

إن هذه الدراسة – على الرغم من صغر حجمها – كشفت النقاب عن حقيقة خطيرة جدًا طالما حاول علماء التشيع الإمامي طمسها وتغييبها ألا وهي عقيدة شيخ محققيهم آغا بزرك الطهراني في كتاب الله تعالى!

بل فوق هذا راحوا يتبجحون علينا ببراءته من عقيدة التحريف بتأليفه كتاب (**النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف**)، ثم قيامه بتبرئة شيخه النوري الطبرسي بعدة صور[١] مستثمرين العنوان المخادع الذي اختاره لكتابه أولًا، وعدم وقوف أهل السنة على نسخة من الكتاب ثانيًا[٢].

---

(١) تناولناها في القسمين الأول والثاني من هذه الدراسة؛ كدعوى اعتراف النوري بخطئه في عنوان الكتاب، ودعوى تراجعه عن عقيدة التحريف بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في كتابه (كشف الارتياب).

(٢) كما نقلنا فتوى مرجعهم محمد حسين كاشف الغطاء بعدم جواز طباعة الكتاب ونشره.

فكان من توفيق الله تعالى وتسديده أن جاءت هذه الدراسة بتفصيلها غير المسبوق[١] ملجمةً للمكابرين، هاتكةً أستار الطاعنين بكتاب الله تعالى، المُكَذبين بوعده سبحانه القائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[٢].

فالحمد لله أولًا وآخرًا، وأسأله سبحانه أن ينفع بها المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يُثْقل بها ميزاني يومَ لا ينفع مالٌ ولا بنون، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁

(١) إذ لم أقف على دراسة سابقة كشفت بهذا التفصيل النقاب عن معتقد شيخ محققيهم في القرآن الكريم، وإنما وجدت إشارات وتقريرات مختصرة غير مفصلة لهذه الحقيقة، مثل كتاب (أيلتقي النقيضان) للشيخ محمد مال رحمه الله تعالى، ورسالة الدكتوراه للشيخ الدكتور بندر بن عبدالله الشويقي بعنوان (أصول الحديث وعلم الرجال عند الإمامية).

(٢) سورة الحجر، الآية (٩).

مصادر الدراسة

١) صيانة القرآن من التحريف، للعلامة المحقق محمد هادي معرفة/ الطبعة الأولى من مؤسسة التمهيد/ ٢٠٠٧ م/ مطبعة ياران/ قم - إيران.

٢) كتاب (نفس الرحمن في فضائل سلمان)، لعلاّمتهم حسين النوري الطبرسي/ تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ١٤١١ - ١٣٦٩ ش / المطبعة: بنكوئن/ الناشر: مؤسسة الآفاق.

٣) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلاّمتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني/ الطبعة: الثالثة/ سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م/ الناشر: دار الأضواء - بيروت - لبنان.

٤) كتاب (مختصر مفيد)، لمحققهم جعفر مرتضى العاملي/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ١٤٢٣ - ٢٠٠٢ م/ المطبعة: المركز الإسلامي للدراسات/ الناشر: المركز الإسلامي للدراسات.

٥) كتاب (مفاهيم القرآن)، لآيتهم العظمى جعفر السبحاني/ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ/ المطبعة اعتماد – قم/ الناشر مؤسسة الإمام الصادق.

٦) كتاب (سلامة القرآن من التحريف)، للدكتور فتح الله المحمدي (نجارزادگان)/ سنة الطبع: ١٤٢٤ / الناشر: مؤسسة فرهنگي وهنري مشعر – تهران – إيران.

٧) كتاب (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة)، لعلاّمتهم الحسين بن عبدالله الطبري الآملي/ منشورات دار الهجرة/ إيران – قم/ طبع في المطبعة الإسلامية بطهران/ الطبعة الرابعة.

٨) كتاب (أنوار الهداية)، لآيتهم العظمى الخميني/ تحقيق: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ذي القعدة ١٤١٣ – ١٣٧٢ ش/ المطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي/ الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني قدس سره.

٩) كتاب (تفصيل الشريعة في شرح تحرير الوسيلة (الخمس والأنفال))، لآيتهم العظمى فاضل اللنكراني/ تحقيق: مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السّلام/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ١٤٢٣/ المطبعة: اعتماد – قم/ الناشر: مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السّلام.

١٠) كتاب (كربلاء فوق الشبهات)، لمحققهم جعفر مرتضى العاملي/ الطبعة: الثانية/ سنة الطبع: ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ م/ الناشر: المركز الإسلامي للدراسات.

١١) كتاب (النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب)، لعلاّمتهم الميرزا حسين النوري الطبرسي، تحقيق الكتاب السيد ياسين الموسوي/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ١٤١٥/ المطبعة: مهر - قم المقدسة/ الناشر: أنوار الهدى.

١٢) كتاب (دراسة حول القرآن الكريم)، لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي/ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت – لبنان/ الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م.

١٣) كتاب (التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف)، لعالمهم علي الحسيني الميلاني/ تحقيق: تلخيص الشيخ نزار الحسن/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ١٤٣٠/ المطبعة: وفا/ الناشر: مركز الحقائق الإسلامية.

١٤) كتاب (موسوعة طبقات الفقهاء (المقدمة))، لآيتهم العظمى جعفر السبحاني/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ١٤١٨/ المطبعة: اعتماد – قم/ الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (ع) – قم – إيران.

١٥) كتاب (وركبت السفينة)، للكاتب الإمامي مروان خليفات/ الطبعة: الثانية/ سنة الطبع ١٤١٨ هـ/ الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

١٦) كتاب (طبقات أعلام الشيعة)، لعلاّمتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني/ دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر/ الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م/ بيروت/ لبنان.

١٧) كتاب (توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد)، لعلاّمتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني/ تحقيق محمد علي الأنصاري/ مطبعة الخيام – قم/ سنة الطبع: ١٤٠١.

١٨) كتاب (فهرس التراث)، لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي/ تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي/ الطبعة: الأولى/ سنة الطبع: ١٤٢٢ - ١٣٨٠ش/ المطبعة: نگارش/ إيران/ قم.

١٩) كتاب معارف الرجال، لعلاّمتهم الحجة محمد حرز الدين/ طبعة مكتبة المرعشي النجفي في قم عام ١٤٠٥ هـ.

٢٠) أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة/ سماحة آية الله الحجة العلامة الكبير السيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي/ الطبعة الثانية ١٩٦٨/ منشورات المطبعة الحيدرية/ النجف.

٢١) المرجع الراحل آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي رحمه الله في كتابه (حول السنة المطهرة)/ دار العلوم، بيروت، لبنان/ الطبعة الأولى ١٩٩٤ م/ .

الفهرس

المقدمة ٣

القسم الأول: استعراض عقيدة خاتمة محدثيهم حسين النوري الطبرسي تجاه القرآن الكريم ٦

القسم الثاني: بيان عقيدة النوري الطبرسي بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في رسالة (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب) ١٨

القسم الثالث: استعراض عقيدة آغا بزرك الطهراني في كتابه (النقد اللطيف) ٣٢

القسم الرابع: صور من الكذب في تناول موضوع الكتابين ٤٨

الخاتمة ٥٦

مصادر الدراسة ٥٨

الفهرس ٦٣